المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
و التعليم العالي
و تكوين الأطر
و البحث العلمي

البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة

بسلك التعليم الثانوي الإعدادي

(السنة الثالثة)

مادة اللغة الألمانية

غشت 2009

مديرية المناهج والحياة المدرسية

ملحقة للا عائشة، شارع شالة ـ حسان ـ الرباط

البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة اللغة الألمانية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي

- السنة الثالثة -

غشت 2009

مديرية المناهج والحياة المدرسية

ملحقة للا عائشة، شارع شالة ـ حسان ـ الرباط ☎ 0537278502 🖷 0537700628

الفهرس

الموضوع	الصفحة
أولا: الاختيارات والتوجهات التربوية العامة	2
المدخل العام	3
1. الاختيارات والتوجهات العامة	4
1.1. مجال القيم	
1.2. مجال الكفايات	6
1.3. مجال المضامين	8
2. مواصفات المتعلم في نهاية السلك الثانوي الإعدادي	9
ثانيا: التوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة اللغة الألمانية بالسلك الثانوي	10
1. مدخل ومبادئ عامة	11
2. سبل تنفيذ برنامج المادة	
2.1. طرائق التدريس	
2.2. الكفايات النوعية المرتبطة بالمادة	12
2.2.1. الكفايات الاستراتيجية	13
2.2.2. الكفايات التواصلية	
2.2.3. الكفايات المنهجية	14
2.2.4. الكفايات الثقافية	
2.2.5. الكفايات التكنولوجية	15
2.3. المهارات التواصلية المستهدفة	
2.3.1. فهم النصوص المسموعة	
2.3.2. التعبير الشفهي	16
2.3.3. فهم النصوص المقروءة	
2.3.4. التعبير الكتابي	17
2.4. الرصيد اللغوي والمفرداتي	18
2.5. الدرس اللغوي والنحو	19
2.6. المضامين ومجالات النصوص المسموعة والمقروءة	20
2.7. الكتاب المدرسي	
2.8. الوسائل والمعينات الديداكتيكية	21
2.9. التقويم والتمارين	
2.10. أنشطة الدعم	22
3. خاتمة	
ثالثا: مضامين مادة اللغة الألمانية بالسنة الثالثة من السلك الثانوي الإعدادي	23
1. تقديم	24
2. مضامين الوحدات المقررة	
3. الأنشطة المعتمدة لأجرأة هذه المضامين	25
رابعا: التوزيع السنوي لبرنامج مادة اللغة الألمانية بالسنة الثالثة من السلك	26
1. توزيع الوحدات المقررة بالدورة الأولى	27
2. توزيع الوحدات المقررة بالدورة الثانية	28

أولا:

الاختيارات والتوجهات التربوية العامة

المدخل العام

تندرج وثيقة "**التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بمواد التعليم الثانوي الإعدادي**" في إطار استكمال الجهود الهادفة إلى التجديد والتطوير المستمرين للمناهج التربوية بالسلك الإعدادي من التعليم الثانوي، بما يمكن من توجيه الممارسة التربوية بهذا السلك، نحو تحقيق أهداف النظام التربوي، وضمان التنسيق والتفاعل بين المواد الدراسية، والإسهام في تيسير الأداء المهني للمدرسين وتطوير كفاياتهم وتعزيزها.

وتنطلق هذه التوجيهات من استثمار مختلف الوثائق المرجعية المؤطرة للعملية التعليمية – التعلمية بهذا السلك، حسب التخصصات ومكونات المواد الدراسية، وذلك في اتجاه يهدف إلى توحيد تمثلات مختلف الفاعلين التربويين لأسس المنهاج التربوي ولمقاصده وللكفايات المستهدفة فيه من جهة، والوعي من جهة ثانية، بخصوصيات السلك الثانوي الإعدادي، وبما يستوجبه من عناية خاصة، بحكم الموقع المفصلي الذي يحتله في نظامنا التربوي.

إن "**الوثيقة الإطار للاختيارات والتوجهات التربوية**" تعتبر التعليم الإعدادي "جزءا من التعليم الثانوي ومرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والسلك التأهيلي"، وهو بهذا المعنى، يمثل مرحلة وسطى في المسار الدراسي للمتعلم، تتكون من ثلاث سنوات تعليمية يتدرج فيها المتعلم عبر مسار تربوي تعليمي منسجم مع وتيرة نموه الجسدي والنفسي، في أبعاده العقلية والمهارية والوجدانية.

وتهدف هذه الوثيقة إلى أن تكون أداة عمل وظيفية تمكن هيئة التدريس من تعرف منطلقات المنهاج الدراسي وضبط مكوناته وتنفيذ أنشطته، بالشكل الذي يضمن التوظيف الأمثل للكتاب المدرسي في صيغته الجديدة المتسمة بالتعدد، ويمكن – تبعا لذلك – من تنمية كفايات المتعلمين ومهاراتهم، وإكسابهم القدرة على تكييفها مع مختلف المواقف والوضعيات. كما أن الوثيقة تمثل، فضلا عما سبق، منطلقا مرجعيا لهيئة التأطير التربوي ووثيقة توجيهية تعرض العناصر والمكونات العامة لمختلف العمليات المنتظر إنجازها من قبل المدرس، وما يرتبط بتلك العمليات من وسائل وطرائق وإجراءات، مما يسهل وضع الشبكات الملائمة للتأطير والتقويم والتوجيه.

وقد تم تصميم وثيقة "**التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بمواد التعليم الثانوي الإعدادي**" في ضوء اختيار منهجي يواكب المستجدات المرتبطة بتجديد المناهج التربوية في سياق إصلاح منظومة التربية والتكوين ببلادنا، منطلقا في ذلك من الاستثمار الوظيفي لأبرز ما توصلت إليه مختلف الدراسات في حقل التربية خاصة، وفي حقول المعرفة الإنسانية بصورة عامة، مع اعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة تراعي مبدأ التوازن بين جميع الأبعاد (البعد الاجتماعي الوجداني، بعد المهارات والكفايات، البعد المعرفي، البعد التجريبي والتجريدي)، وبين مختلف أنواع

المعارف وأساليب التعبير (فكري، فني، جسدي)، و بين مختلف جوانب التكوين (نظري، تطبيقي عملي)، كما أن الوثيقة تستحضر بصفة خاصة مراكز اهتمام المتعلمين في المرحلة العمرية التي يمرون بها، وكذلك خصوصيات التدريس بالطور الثانوي الإعدادي ومتطلبات تنفيذ منهاجه الدراسي، من حيث عرض الأسس الثقافية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمنهجية التي تؤطر أنشطة التعليم والتعلم بهذا الطور، وتحديد الغايات والكفايات المستهدفة فيه، وتقديم المضامين المقررة فيه والمنسجمة مع سلم القيم المستهدفة في هذا السلك، وذلك كله من منظور يراعي مواصفات المتعلمين ويعتبر المدرسة مجالا خصبا يتحقق ضمنه التفاعل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع، ويسمح بترسيخ القيم الأخلاقية، وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية.

1. الاختيارات والتوجهات العامة

حُددت الاختيارات العامة لإصلاح النظام التربوي ومراجعة المناهج انطلاقا من الفلسفة التربوية والمرتكزات الثابتة المتضمنة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين(1999)، وكذا في المداخل الواردة في الوثيقة الإطار الصادرة عن لجنة الاختيارات والتوجهات (2002)، وتتوزع هذه الاختيارات على ثلاثة مجالات، هي مجال القيم، ومجال الكفايات، ومجال المضامين.

1.1. مجال القيم:

يحدد الميثاق الوطني للتربية و التكوين المرتكزات الثابتة في هذا المجال كالآتي:

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

وانسجاما مع هذه القيم، واعتبارا للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة، وللحاجات الشخصية الدينية والروحية للمتعلمين من جهة أخرى، فإن نظام التربية والتكوين يتوخى تحقيق ما يأتي:

على المستوى المجتمعي العام	على المستوى الشخصي للمتعلم
▪ ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافدها؛ ▪ التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة؛ ▪ تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛ ▪ تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف؛ ▪ المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة؛ ▪ تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛ ▪ التربية على المواطنة وممارسة الديموقراطية؛ ▪ التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف؛ ▪ ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة؛ ▪ التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه؛ ▪ التفتح على التكوين المهني المستمر؛ ▪ تنمية الذوق الجمالي والإنتاج الفني والتكوين الحرفي في مجالات الفنون والتقنيات؛ ▪ تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني.	▪ الثقة بالنفس والتفتح على الغير؛ ▪ الاستقلالية في التفكير والممارسة؛ ▪ التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛ ▪ التحلي بروح المسؤولية والانضباط؛ ▪ ممارسة المواطنة والديموقراطية؛ ▪ إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي؛ ▪ الإنتاجية والمردودية؛ ▪ تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛ ▪ المبادرة والابتكار والإبداع؛ ▪ التنافسية الإيجابية؛ ▪ الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة؛ ▪ احترام البيئة الطبيعية والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي.

1.2. مجال الكفايات

إن المتعلم الذي يلج مرحلة التعليم الإعدادي يكون مبدئيا مكتسبا لرصيد لغوي ومعرفي ومهاري يؤهله لاستيعاب مختلف الظواهر الاجتماعية والثقافية، واتخاذ مواقف منها، والتفاعل الإيجابي مع محيطه المحلي والجهوي والوطني والعالمي، فضلا عن اكتسابه كفايات تواصلية أساسية، مع القدرة على توظيفها في وضعيات مبسطة، كما أنه يمتلك القدرة على الاستدماج الأولي لقيم المبادرة، والتنافس الإيجابي، والعمل الجماعي، والاعتماد على النفس، وإدراك الحقوق والواجبات، والتواصل مع المحيط، والوعي بمتطلبات الاندماج فيه بكيفية واعية.

وتأتي المرحلة الإعدادية مندرجة في سيرورة الحفاظ على مكتسبات المتعلم في التعليم الابتدائي وتحصينها، خاصة بالنسبة لمن بلغوا سن نهاية التعليم الإجباري.

وخلال هذه المرحلة الوسطى يستمر التركيز على الجوانب التواصلية في مستوى متقدم من التمكن، وعلى الجوانب المنهجية والاستراتيجية والثقافية. وتعطى الجوانب التكنولوجية أهمية أكثر من ذي قبل للإعداد للتعليم التأهيلي، أو لمؤسسات التكوين المهني، أو لولوج الحياة العامة لمن سينقطعون عن الدراسة من المتعلمين في نهاية السلك الإعدادي.

إن تطوير الكفايات وتنميتها على الوجه اللائق لدى المتعلم، يستوجبان مقاربتها بشكل شمولي، مع مراعاة التدرج البيداغوجي في برمجتها، ووضع استراتيجيات اكتسابها. ومن الكفايات الممكن بناؤها في إطار تنفيذ مناهج التربية والتكوين نذكر ما يأتي:

- **الكفايات المرتبطة بتنمية الذات**، والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم باعتباره غاية في ذاته، وفاعلا إيجابيا ينتظر منه الإسهام الفاعل في الارتقاء بمجتمعه في كل المجالات؛
- **الكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي**، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات التنمية المجتمعية بكل أبعادها الروحية والفكرية والمادية؛
- **الكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية**، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات الاندماج في القطاعات المنتجة ولمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن أن تتخذ الكفايات التربوية طابعا **إستراتيجيا، وتواصليا، ومنهجيا، وثقافيا، وتكنولوجيا**، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الكفايات	العناصر المكونة لها
الكفايات الإستراتيجية	▪ معرفة الذات والتعبير عنها؛ ▪ التموقع في الزمان والمكان؛ ▪ التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع)، والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛ ▪ تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع.
الكفايات التواصلية	▪ إتقان اللغة العربية وتخصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية؛ ▪ التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية؛ ▪ التمكن من مختلف أنواع الخطاب (الأدبي، والعلمي، والفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي محيط المجتمع والبيئة.
الكفايات المنهجية	▪ منهجية للتفكير وتطوير المدارج العقلية؛ ▪ منهجية للعمل في الفصل وخارجه؛ ▪ منهجية لتنظيم الذات والشؤون والوقت وتدبير التكوين الذاتي والمشاريع الشخصية.
الكفايات الثقافية	▪ الجانب الرمزي المرتبط بتنمية الرصيد الثقافي للمتعلم، وتوسيع دائرة إحساساته وتصوراته ورؤيته للعالم وللحضارة البشرية بتناغم مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، وبترسيخ هويته كمواطن مغربي وكإنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم؛ ▪ الجانب الموسوعي المرتبط بالمعرفة بصفة عامة.
الكفايات التكنولوجية	▪ القدرة على تصور ورسم وإبداع وإنتاج المنتجات التقنية ورسمها وإبداعها وإنتاجها؛ ▪ التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف؛ ▪ التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجيات الجديدة والمتطلبات المتجددة؛ ▪ استدماج أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

1.3. مجال المضامين

تنتظم المضامين داخل السلك الثانوي الإعدادي بما يخدم المواصفات المحددة للمتعلم في نهاية هذا السلك، من خلال ما يأتي:

- الانطلاق من اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا؛
- اعتبار المعرفة الخصوصية جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية؛
- اعتماد مقاربة شمولية عند تناول الإنتاجات المعرفية الوطنية، في علاقتها بالإنتاجات الكونية مع الحفاظ على ثوابتنا الأساسية؛
- اعتبار غنى وتنوع الثقافة الوطنية والثقافات المحلية والشعبية باعتبارها روافد للمعرفة؛
- الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين وبمختلف التعابير الفنية والثقافية؛
- اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير؛
- اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في عرض المعارف الأساسية عبر الأسلاك التعليمية؛
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية المختلفة عبر المواد التعليمية؛
- استحضار البعد المنهجي والروح النقدية في تقديم محتويات المواد؛
- العمل على استثمار عطاء الفكر الإنساني عامة لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية؛
- الحرص على توفير حد أدنى من المضامين الأساسية المشتركة لجميع المتعلمين في مختلف الأسلاك والشعب؛
- الاهتمام بالمضامين الفنية؛
- تنويع المقاربات وطرق تناول المعارف؛
- إحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية.

2. مواصفات المتعلم في نهاية السلك الثانوي الإعدادي

مواصفات من حيث القيم والمقاييس الاجتماعية	مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين
✓ اكتساب القدر الكافي من مفاهيم العقيدة الإسلامية، حسب ما يلائم مستواه العمري، والتحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية في حياته اليومية؛ ✓ التشبع بقيم الحضارة المغربية بكل مكوناتها والوعي بتنوع وتكامل روافدها؛ ✓ التشبع بحب وطنه وخدمته؛ ✓ الانفتاح على قيم الحضارة المعاصرة و إنجازاتها؛ ✓ التشبع بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته؛ ✓ الدراية بالتنظيم الاجتماعي والإداري محليا وجهويا ووطنيا، والتشبع بقيم المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية؛ ✓ الانفتاح على التكوين المهني والقطاعات الإنتاجية والحرفية؛ ✓ تذوق الفنون والوعي بالأثر الإيجابي للنشاط الرياضي المستديم على الصحة؛ ✓ التشبع بقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني وقيم تحمل المسؤولية.	✓ التمكن من اللغة العربية واستعمالها السليم في تعلم مختلف المواد؛ ✓ التمكن من تداول اللغات الأجنبية والتواصل بها؛ ✓ التمكن من مختلف أنواع الخطاب المتداولة في المؤسسة التعليمية؛ ✓ القدرة على التجريد وطرح المشكلات الرياضية وحلها؛ ✓ الإلمام بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية؛ ✓ التمكن من منهجية للتفكير والعمل داخل الفصل وخارجه؛ ✓ التمكن من المهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بمحيط المدرسة محليا وجهويا؛ ✓ القدرة على تكييف المشاريع الشخصية ذات الصلة بالحياة المدرسية والمهنية؛ ✓ امتلاك المهارات التي تساعده على تعديل السلوكات وإبداء الرأي؛ ✓ التمكن من رصيد ثقافي ينمي إحساسه ورؤيته لذاته وللآخر؛ ✓ القدرة على استعمال التكنولوجيات الجديدة في مختلف مجالات دراسته وفي تبادل المعطيات.

ثانيا:

التوجيهات التربوية

الخاصة بمادة اللغة الألمانية

بالسلك الثانوي الإعدادي

1. مدخل ومبادئ عامة

يمثل المنهاج الذي بين أيدينا الوثيقة التربوية الرسمية، التي ينبغي اعتمادها في تدريس مادة اللغة الألمانية بالسلك الثانوي الإعدادي. فهو يحدد إطار الفعل التعليمي-التعلمي، والالتزامات التربوية اتجاه المتعلم واتجاه المادة، ويُعتبر بمثابة تعاقد تربوي في كل ما يتعلق بالمقاربة وبالمرجعية البيداغوجية والديداكتيكية والمنهجية المُعتَمَدة في تدريس اللغة الألمانية بهذه المرحلة.

إن تدريس اللغة الألمانية بالمرحلة الثانوية بسلكيها الإعدادي والتأهيلي، يستمد منطلقاته من الفلسفة التربوية والمبادئ الأساسية المتضمنة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وخصوصا ما جاء في الدعامة التاسعة منه، ومن كل الوثائق الرسمية الصادرة بخصوص تعزيز تعليم اللغات الأجنبية، لما لها من دور أساسي في تفتح المتعلم على العالم الخارجي، وفي الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة لبلادنا، لتحتل المكانة التي تليق بها داخل عالم سريع التطور.

ويرمي تدريس اللغة الألمانية إلى تمكين المتعلم من استعمال هذه اللغة استعمالا شفويا وكتابيا في وضعيات تواصلية، ترتبط أساسا بذاته وبعلاقته مع محيطه المباشر، وتُقَربه أيضا من جوانب ثقافية خاصة بالعالم الناطق بالألمانية، بحيث يتم ربط القيم والمضامين والمهارات بالسياق السوسيوثقافي للمتعلم، وبمجالاته الوجدانية وبأسس التعلم الذاتي، في ضوء قدراته على الإبداع والاختيار والمسؤولية والاستقلالية وتفتح الشخصية. كما يهدف تدريس هذه اللغة كذلك إلى جعل المتعلم قادراً على التمييز بين ثقافته والثقافة الأجنبية، مع إكسابه مبادئ حوار الثقافات وترابط الحضارات، وحب المعرفة وقيم التسامح واحترام الآخر.

علاوة على ذلك، تعتبر المرحلة الثانوية الإعدادية تعزيزا وإعدادا لما سيكتسبه المتعلم في المرحلة الثانوية التأهيلية، بهدف تمكينه من تداول اللغة الألمانية والتواصل بها بشكل أفضل، مما سيؤهله بعد حصوله على شهادة البكالوريا لمتابعة دراسته العليا، أو لولوج التعليم المهني. فالبرنامج ينطلق في انسجام مع باقي المواد من مبدأ تنمية وتطوير الكفايات التربوية، سواء منها الكفايات الإستراتيجية أو التواصلية أو المنهجية أو الثقافية أو التكنولوجية، وذلك في ارتباطها بالقيم السالفة الذكر ومع مراعاة مبدأ التدرج وسن المتعلمين وقدرتهم على التجريد.

2. سبل تنفيذ برنامج المادة

2.1. طرائق التدريس:

إن الدور التقليدي للمدرس والمنحصر أساسا في التلقين، قد أصبح مُتجاوَزاً منذ زمن، ولم يعد يساير الحاجيات والمتطلبات الجديدة للمجتمع وللمتعلمين. لذا فإن تدريس اللغة الألمانية

يرتكز على الطابع التواصلي للغات واستعمالها الوظيفي، لتمكين المتعلم من التواصل والاستعمال التلقائي لهذه اللغة.

واستناداً إلى مستجدات البحث التربوي، وإلى آخر ما توصلت إليه الأبحاث بخصوص نظريات التعلم الحديثة بصفة عامة، وتعلم اللغات بصفة خاصة، وكذا الدراسات الخاصة بديداكتيك المادة وطرق تدريسها، وانطلاقا من المتعلم بصفته العنصر الأساسي في الفعل التربوي، فإن طابع التعلم الذاتي واستراتيجيات التعلم وتقنياته، يجب أن تغلب على الأنشطة المبرمجة في المادة. إنها أنشطة تتغيا تنمية الجانب الكفاياتي بأبعاده المعرفية والمنهجية والإستراتيجية والثقافية والتكنولوجية، وتساهم في تعزيز الذكاءات المتعددة لدى المتعلم وقدرته على حل المشكلات والإنتاج المبدع، وفي تطوير الجانب المهاراتي والتواصلي بأبعاده الشفهية والكتابية والتداولية واللغوية. وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن أية محاولة للموازنة بين التلقين والتفاعل، وإنجاز البرنامج والتقويم، تقتضي منا أخذ سن المتعلم بعين الاعتبار. فالمتعلم في المرحلة الثانوية يوجد في بداية سن المراهقة، وفي أوج فضوله المعرفي ورغبته في إثبات الذات.

كما يحظى التعلم الجماعي ببالغ الأهمية، لما له من فوائد سواء على مستوى المادة وتعلّمها، أو على مستوى ترسيخ مبادئ التواصل والحوار واحترام الآخر، وإثبات الذات والإيمان بالاختلاف. فانطلاقا من المهارات والأنشطة اللغوية الأساسية التي يتمرن عليها المتعلم، والتي تتمثل في فهم النصوص المقروءة والنصوص المسموعة، وكذا التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، واستنادا إلى اختيار التدريس بالكفايات، فإن المتعلم يقوم بأنشطة تُمليها طبيعة الاستعمال الوظيفي للغات والتواصل الشفهي والكتابي بها. وبما أن المضامين المستهدفة قد تم انتقاؤها من محيط التلميذ وواقعه المعيش، فإن كل الأنشطة داخل الفصل أنشطة تفاعلية، ترمي إلى تعزيز الفعل التواصلي. ويتم كل ذلك من خلال أنشطة شفهية وكتابية موجَّهة، سواء منها الأنشطة الفردية أو الثنائية أو الجماعية. وهي كذلك أنشطة تدفع المتعلمين إلى تنمية العمل الجماعي، وروح المشاركة الإيجابية والمردودية لديهم ودعم بعضهم البعض، قصد تذليل الصعوبات التي قد تواجه عمل الفرد أو المجموعة أو المجموعات.

كما يجب على المدرس أن يوفر الفضاء التربوي الملائم للتنشيط والفاعلية والتفاعل، عن طريق التوجيه والإرشاد والتنظيم: فهو يعمد إلى خلق تفاعل إيجابي بين الأفراد والمجموعات، في أوراش يسودها التعاون وتبادل الآراء والعمل المشترك، ويُسَخِّر أساليب التقويم التكويني لتعزيز التعلم، وحفز المتعلمين على المنافسة في الإنتاج والإبداع.

2.2. الكفايات النوعية المرتبطة بالمادة

إلى جانب التربية على القيم والكفايات المستعرضة مع باقي المواد يتوخى منهاج مادة اللغة الألمانية بالسنة الثالثة إعدادي تنمية الكفايات النوعية الآتية:

2.2.1. الكفايات الإستراتيجية

- الوعي بالذات وتقديرها تقديرا إيجابيا؛
- الاستقلالية في اتخاذ القرارات والمواقف والمبادرات والتحكم فيها؛
- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية؛
- إقامة علاقة إيجابية مع الغير؛
- التكيف مع القيم الإنسانية؛
- تعديل الاتجاهات الفردية بالشكل الذي يجعلها مواكبة للتطورات الحاصلة في مختلف الميادين والمجالات.

2.2.2. الكفايات التواصلية

2.2.2.1. الكفايات اللغوية

- **الكفاية المفرداتية / المعجمية**
  - ✓ التمكن من الحصيلة اللغوية الضرورية للقيام بالمهام الروتينية للحياة اليومية وذلك في المواقف المعتادة وفي ما يتعلق بالموضوعات المعروفة؛
  - ✓ القدرة على تحقيق الاحتياجات التواصلية الأساسية وعلى القيام بالمتطلبات الأساسية البسيطة؛
  - ✓ القدرة على إتقان اللغة في ما يتعلق بمواقف الحياة اليومية المادية.
- **الكفاية النحوية**
  - ✓ القدرة على تطبيق بعض القواعد واستخدام بعض التراكيب النحوية البسيطة استخداما سليما.
- **الكفاية الدلالية**
  - ✓ التمكن من الترادف/التضاد، والأسماء الجزئية، والمتلازمات اللفظية، وعلاقة الجزء بالكل، وتحليل المكونات والتكافؤ في الترجمة.
- **الكفاية الفونولوجية**
  - ✓ القدرة على النطق بوضوح وبالشكل الذي يكفي ليكون المعنى مفهوما ويفي للغرض التواصلي.
- **الكفاية الإملائية**
  - ✓ التمكن من الكتابة الصحيحة للكلمات، والقدرة على تطبيق قواعد الإملاء والعلامات والأعراف الكتابية.

2.2.2.2. الكفايات اللغوية الاجتماعية

- ✓ القدرة على تنفيذ الوظائف اللغوية الأساسية والاستجابة لها، والمشاركة في المحادثات بشكل بسيط عن طريق استخدام أبسط التراكيب الاصطلاحية وأكثرها شيوعا وإتباع الروتينات والأعراف الخطابية الأساسية؛
- ✓ القدرة على التوصل إلى المعلومات الجديدة وفهمها وتبليغها للغير.

2.2.2.3. الكفايات البراغماتية

- **الكفاية الخطابية**
  - ✓ القدرة على المواءمة بين التعبيرات المكتسبة والظروف المحيطة؛
  - ✓ القدرة على إعادة ترتيب عناصر التعابير المكتسبة لتوسيع استخدامها؛
  - ✓ القدرة على استخدام الأساليب البسيطة لبدء أو مواصلة أو إنهاء محادثة قصيرة؛
  - ✓ القدرة على حكي قصة أو وصف شيء عن طريق ترتيب المكونات واستعمال الروابط البسيطة.
- **الكفاية الوظيفية**
  - ✓ القدرة على فهم وتعرف أنواع النصوص المسموعة والمقروءة وتنظيمها الداخلي ووظائفها؛
  - ✓ القدرة على التعبير كتابة في وضعيات تواصلية مرتبطة بالحياة اليومية؛
  - ✓ القدرة على التفاهم بشكل صحيح في المحادثات القصيرة؛
  - ✓ القدرة على الوصف في المواضيع المألوفة؛
  - ✓ القدرة على تبليغ الرغبات للآخر وذلك في ما يتعلق بالتبادل البسيط والمباشر لقدر محدود من المعلومات حول الشؤون الروتينية المعتادة.

2.2.2.3. الكفايات المنهجية

- تنظيم العمل والتفكير من خلال تحديد الأهداف والوسائل وتحديد خطوات الإنجاز.
- تحقيق التماسك المنطقي في التعبير والتحدث والكتابة؛
- وضع خطط لمعالجة قضايا ملموسة مرتبطة بالحياة اليومية للفرد وللمجتمع؛
- تنظيم العمل والمعطيات لمواجهة الوضعيات الجديدة؛
- امتلاك الدقة والوضوح في الإدراك والتفكير وتوظيف الكفايات في المواقف التعليمية مثل الملاحظة والتحليل والاستنتاج؛
- القدرة على التصنيف والتمييز والربط والاستدلال والمقارنة والبرهنة والحكم؛
- القدرة على وضع الفرضيات ومعالجتها؛
- توظيف المعارف اللغوية في القراءة والتعبير.

2.2.4. الكفايات الثقافية

- امتلاك المعرفة الحضارية الاجتماعية؛
- القدرة على التمييز بين الحضارة الأم والحضارة الأجنبية؛
- امتلاك الحس الحضاري المرهف والقدرة على تحديد مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة للاتصال مع المنتمين للحضارة الأخرى واستخدام هذه الاستراتيجيات؛
- القدرة على القيام بدور الوسيط الحضاري بين الحضارة الأم والحضارة الأجنبية؛
- القدرة على التغلب على العلاقات التي تحكمها الأحكام الجاهزة والنماذج النمطية؛

- امتلاك قيم التسامح والانفتاح على الآخر وقبول الاختلاف؛
- تنمية القدرات المعرفية والخيالية والإبداعية من خلال الاطلاع على بعض الإنتاجات الفكرية والأشكال الثقافية الأخرى.

2.2.5. الكفايات التكنولوجية

- القدرة على استعمال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعلم الذاتي؛
- القدرة على استخدام تقنيات التواصل الحديثة للبحث ومواكبة المستجدات في مختلف الحقول المعرفية.

2.3. المهارات التواصلية المستهدفة:

إن استعمال اللغة كأداة للتواصل يستوجب تدريب المتعلم ـ بشكل متدرج وبارتباط مع الكفايات التربوية ـ على القدرات التواصلية الأربع، التي تمثل الدعامات الأساسية لتدريس اللغات، والتي لا يمكن فصلها عن بعضها، لأنها تتكامل فيما بينها بالنظر إلى الاستعمال الوظيفي للغة. وهذه المهارات هي:

- ✓ فهم النصوص المسموعة؛
- ✓ التعبير الشفهي؛
- ✓ فهم النصوص المقروءة؛
- ✓ التعبير الكتابي.

2.3.1. فهم النصوص المسموعة:

إن أهم قناة لغوية نستعملها في ممارستنا اليومية هي السمع. فنحن نسمع يوميا أكثر مما نتكلم أو نقرأ أو نكتب. لذا فتطوير هذه المهارة لدى المتعلم يعد من العناصر الأساسية لإكسابه القدرة على التواصل. ولأن المتعلم غالبا لا يتوفر على إمكانية سماع نصوص أو حوارات باللغة الألمانية خارج القسم، فإنه يجب إفساح المجال أمامه لممارسة هذا النشاط داخل الفصل. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة اعتماد نصوص وحوارات للناطقين الأصليين بهذه اللغة، وتنويع أشكال هذه النصوص ومصادرها، لإكساب المتعلم القدرة على مراعاة المقامات التواصلية ووضعيات التلفظ السليم. وتحقيقا لهذه الغاية يجب أن تتنامى هذه المهارة تدريجيا عبر الوحدات المقررة.

وهناك عدة تطبيقات مُثبَتة في الكتاب المدرسي، تؤدي كلها إلى تطوير هذه المهارة. إلاَّ أنه يمكن للأستاذ أن يقوم بالإعداد القبلي لأشكال أخرى من الأنشطة، شريطة أن تتوفر فيها عناصر ممارسة مهارة فهم النصوص المسموعة.

ولأن التقويم الإجمالي لا يأخذ هذه المهارة بعين الاعتبار، فإنه يجب على المدرس أن يقوم بمراقبتها ضمن التقويم التكويني، للتأكد من مدى تحقق الأهداف المتوخاة.

2.3.2. التعبير الشفهي:

يتعلق الأمر هنا بالأنشطة التي يمكن من خلالها توجيه المتعلم نحو الاستعمال الشفهي للغة الألمانية. فالهدف من تطوير هذه المهارة هو تمكينه من التواصل الشفهي بهذه اللغة في وضعيات الحياة اليومية، ومن توظيف الظواهر اللغوية المدروسة في عرض الأفكار والمواقف، بشكل يُبرز قدرته على التواصل.

وكما هو الشأن بالنسبة لمهارة فهم النصوص المسموعة، فإن الفصل يمثل تقريبا المكان الوحيد حيث يمكن للتلميذ استعمال اللغة الألمانية استعمالا شفهيا. لذا يجب العناية بهذه المهارة، وخلق جو مناسب يسمح لجميع التلاميذ بتوظيف ما اكتسبوه، وبممارسة هذه المهارة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم وحاجياتهم ذات الصلة بالوضعيات التواصلية المقررة في البرنامج. وكما سلف الذكر، فإن سن المتعلم وقدرته على التلقي ورغباته الوجدانية واهتماماته لها دور أساسي في تدعيم وتثبيت المهارة التواصلية المستهدفة، تحقيقا للهدف الوظيفي للغة.

وتتم أنشطة التطبيق والإنتاج اعتمادا على أنشطة الاكتساب، وتُمارَس داخل القسم بشكل فردي أو ثنائي أو جماعي. إنها أنشطة تفاعلية تستند أساسا إلى الأنشطة اليومية التي يمارسها المتعلم خارج القسم: فهو يتحاور ويلعب الأدوار ويصف ويطرح الأسئلة ويرد على أسئلة وتساؤلات الآخرين. كما أنه يبحث ويحلل ويقارن ويبدي رأيه ويعلل موقفه ويعقب على آراء الغير.

ولا يجب في هذا الإطار إغفال النطق والنبرات الصوتية السليمة، إذ ينبغي الاعتناء بها بشكل متميز، لما للمقامات التواصلية والتلفظ السليم من تأثير على الفعل التواصلي، إذ يمكن لسوء التلفظ أن يؤدي إلى سوء أو حتى عدم فهم الغرض التواصلي لدى الطرف الآخر.

وكما هو الشأن بالنسبة لمهارة فهم النصوص السماعية، فإنه يجب على المدرس أن يقوم بمراقبة وتقويم هذه المهارة ضمن التقويم التكويني، لأن تقويمها لا يتم خلال التقويم الإجمالي.

2.3.3. فهم النصوص المقروءة:

إن الهدف من تطوير هذه المهارة وتدعيمها هو جعل المتعلمين يمتلكون القدرة على فهم النصوص، باستغلال ما تتوفر عليه من إمكانات لغوية وتركيبية وتداولية، تساهم في دراسة الظواهر اللغوية وممارسة مهارتي التعبير الشفهي والكتابي. ويجب التأكيد هنا على ضرورة تنوع مجالات النصوص القرائية وأشكالها ومصادرها، ومراعاتها لمحيط المتعلم السوسيوثقافي، ومستواه المعرفي ورغباته واهتماماته. كما يجب تحفيزه وتعويده على ممارسة هذا النشاط، ليس فقط داخل الفصل، بل حتى خارجه، لما له من دور في إغناء وتوسيع مخيلته ورصيده اللغوي ونظرته للعالم وقدرته على الإبداع.

وتقتضي منهجية القراءة اعتماد عدد من الخطوات المميزة لمقاربة النصوص، تساهم كلها في تنمية تقنيات واستراتيجيات القراءة والتعامل مع النصوص، وتُحيل في انسجام مع باقي الكفايات على منهجية التفكير السليم، قصد تطوير إمكانات المتعلم وقدراته الذاتية. وعلى سبيل المثال يمكن ذكر المحطات التالية :

- ✓ وضع فرضية للقراءة من خلال ملاحظة العنوان، وبعض المؤشرات الواردة في النص أو المرافقة له كالصور مثلا، أو من خلال استحضار المعارف القبلية للتلاميذ؛
- ✓ قراءة النص قراءة صامتة، وقياس مدى إدراك التلاميذ لما ما ورد فيه من أفكار ومعان، بهدف تمكين المتعلم من تمرين وتقوية استراتيجيات وتقنيات القراءة التي اكتسبها. ويتم ذلك عن طريق إنجاز بعض الأنشطة الموجَّهة والمُنجَزة لهذا الغرض. وهناك عدة أنواع من الأنشطة تختلف حسب اختلاف الهدف المتوخى من القراءة: فإما أن يكون الهدف هو فهم الأفكار العامة للنص، أو استخلاص بعض المعطيات، أو استخراج التفاصيل الواردة في النص؛
- ✓ تحليل النص باستغلال معجمه وتراكيبه وصيَغه التداولية، لأجل تعميق فهمه واكتشاف واستخراج خصائصه على مستوى الصياغة والبناء، والأبعاد الثقافية والحضارية؛
- ✓ إعادة تركيب النص أو تلخيصه مثلا، أو جمع الخُلاصات، وتعميم أفكاره، أو مقارنة الظواهر الثقافية والحضارية الواردة فيه بالمعارف والتجارب والمواقف الشخصية للمتعلمين؛
- ✓ قراءة النص قراءة جهرية بهدف تمرين المتعلمين على النطق السليم.

2.3.4. التعبير الكتابي:

يمثل هذا النشاط تتويجا لما سبقه في أنشطة الاكتساب والتطبيق، وذلك باعتباره منتوجا لها، إذ يُصَنَّف داخل خانة أنشطة الإنتاج. كما يهدف تطوير هذه الكفاية إلى تكييف المتعلم مع تقنيات التعبير الكتابي، وإتاحة الفرصة له كي يستثمر حصيلته، وكذا إلى فسح المجال أمامه لحرية الكتابة والتعبير والتخيل والإبداع. ويتم هنا الانطلاق من موضوع أو نص سابق، أو وضعية تواصلية معينة (كتابة رسالة أو بطاقة مثلا)، أو صورة أو رسم إلى غير ذلك، لتوظيف الظواهر والتراكيب اللغوية المدروسة في عرض الأفكار والمواقف والتجارب الشخصية، بشكل يبرز قدرة المتعلمين على التواصل الكتابي. ويتم ذلك من خلال توجيه المتعلمين، بحيث تُحَدَّد أنشطة معينة يقومون بإنجازها داخل القسم كأعمال فردية أو ثنائية أو جماعية، أو خارج حصة الدرس في إطار التعلم الذاتي.

وتوجد جملة من التطبيقات والأنشطة والتمارين الموجَّهة تساعد على تطوير وتثبيت تقنيات التعبير الكتابي لدى التلميذ، نذكر منها على سبيل المثال:

- ✓ تركيب الجمل؛
- ✓ إعادة صياغة الجمل مع الاحتفاظ بالمعنى؛
- ✓ تحويل حوارٍ إلى نص؛
- ✓ إملاء فراغات نص من النصوص؛
- ✓ تلخيص نص أو حوار؛
- ✓ كتابة رسالة أو بطاقة اعتمادا على بعض النقط المعينة مسبقا؛
- ✓ ...

وبما أن ضبط الإملاء يلعب دورا خاصا في اللغة الألمانية، إذ يمكنه أن يؤثر سلبا على النص المكتوب وقيمته التواصلية، فإن تنمية القدرة على التعبير الكتابي تقتضي بالضرورة إعارة الأخطاء والقواعد الإملائية أهمية خاصة، وتحسيس التلميذ بتأثيرها على ما يقدمه من أعمال كتابية، وتزويده بالتقنيات والآليات الضرورية لتفاديها (الاستعانة بالقواعد الإملائية، استعمال منجد أو قاموس لغوي، التصحيح الفردي أو الثنائي أو الجماعي للأخطاء...).

2.4. الرصيد اللغوي والمفرداتي:

لا يخفى تأثير الرصيد المعجمي على عملية التواصل: فَقُدرة الفرد على التخاطب والتحاور وإبداء الرأي والتحليل إلى غير ذلك من المواقف التواصلية تتوقف في قسطها الكبير على مدى غنى الرصيد المفرداتي، وغنى التراكيب والمكونات الدلالية التي يتوفر عليها. لذا فإن بناء هذا الرصيد واستعماله والعناية به وتنميته، من شأنها أن تزيد من فاعلية العمل التربوي داخل الفصل، ومن مصداقيته خارجه.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى ضرورة تمكين المتعلم بصيغة تدريجية، من المعجم والرصيد اللغوي الأساسي المرتبط بمحاور ومضامين ومجالات الوحدات المقررة في هذا المنهاج. فكل محور من هذه المحاور يفترض سياقات ووضعيات استعمال معينة ومتعددة، تستدعي بدورها التوفر على عناصر مفرداتية ولغوية وتداولية مناسبة، للقدرة على التواصل والتحاور وإبداء الرأي والتعبير عن المشاعر والمواقف وتبريرها، مع القدرة على التمييز بين هذه العناصر، لاستعمالها وتوظيفها واستثمارها على الوجه الصحيح، ودون الإخلال بالفعل والغرض التواصلي.

ويجب خلال الحديث عن الرصيد والمعجم اللغوي، التأكيد على أهمية تطوير كل مكونات هذا الرصيد وأشكاله وأنواعه المفرداتية، والتمييز بين مختلف مستوياته: فهناك مثلا جوانبه المتعلقة بالتحدث في وضعيات الحياة اليومية، وأخرى تتعلق بالتعامل مع النصوص وتحليلها، وهناك ما يرتبط بأشكال التعبير الكتابي المتنوعة... أضف إلى ذلك ما يتعلق بالجانب الدلالي والمعاني المختلفة لنفس العناصر المفرداتية.

وتوجد هناك عدة تقنيات تساهم كلها في إغناء هذا الرصيد وتثبيته، سواء جانبه المتعلق بتلقي اللغة واستيعابها، أو جانبه المرتبط بأنشطة الإنتاج والاستعمال الشفهي والكتابي لها. ونذكر هنا على سبيل المثال تقنيات التذكر، وتصنيف المفردات والتراكيب حسب نوعها أو سياقها أو موضوعها، أو تقنيات السبك والاشتقاق وإعادة الصياغة بمفردات أخرى...

2.5. الدرس اللغوي والنحو:

انطلاقا من الهدف التواصلي والدور الوظيفي لاستعمال اللغات، فإن الطرق الحديثة لتدريسها تؤكد على كون مَلَكَة التواصل بلُغة ما ليست مَلَكة لغوية فحسب، بل هي ملكة لغوية-تواصلية-سوسيوثقافية. ومن هنا فقدت القواعد النحوية قيمتها كهدف قائم بذاته، وصارت وسيلة لبلوغ هدف أسمى هو الهدف التواصلي، الذي يرتكز على المهارات الأربع السالفة الذكر. فالتمكن من القواعد النحوية والظواهر اللغوية وضبطها، يجب أن يتم في علاقتها الوظيفية داخل الجملة أو النص أو الغرض التداولي، مما من شأنه أن يساعد التلميذ على الاستعمال السليم للغة، وتبليغ أفكاره وآراءه ومشاعره على الوجه الصحيح. ومن هنا تبرز ضرورة اعتماد تمارين وأنشطة تعالج الظاهرة النحوية داخل سياقات ووضعيات تواصلية مناسبة، وعدم استعمال أنشطة تركز على الجانب النحوي الصرف، وتغفل البنية التداولية للتعابير ولو كانت متخلخلة وقيمتها التواصلية منعدمة.

وكما هو الشأن بالنسبة للمعجم والرصيد اللغوي والمفرداتي، ينبغي احترام مبدأ التدرج في معالجة الدرس اللغوي وتلقين الظواهر النحوية، التي يجب أن تتناسب بدورها والسياقات التداولية. كما ينبغي اعتماد مفاهيم نحوية واضحة ومتعارف عليها، لتسهيل الاستيعاب والتعامل مع مصادر نحوية أخرى في إطار التعلم الذاتي.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة معالجة كل الجوانب النحوية، سواء منها الجوانب المبينة في التوزيع الدوري رفقته، أو في التصميم العام الذي يتصدر الكتاب المدرسي، أو في ملخص القواعد النحوية المدونة في الصفحات الأخيرة منه، أو الجوانب التي ترد في كتاب التمارين.

ويمكن للدرس اللغوي أن يتم عبر المحطات التالية:

- ✓ عزل الجمل والعبارات المحتوية على الظاهرة النحوية؛
- ✓ ملاحظة أو مقارنة بنية الجمل والعبارات بهدف استنباط الظاهرة؛
- ✓ وصف وتمحيص الظاهرة في علاقتها الوظيفية داخل الجملة أو النص؛
- ✓ استخلاص القاعدة أو القواعد النحوية وما تستلزمه من أحوال وشروط وأحكام؛
- ✓ تطبيقات وأنشطة متنوعة لترسيخ الظاهرة.

2.6. المضامين ومجالات النصوص المسموعة والمقروءة:

تلعب المضامين دورا أساسيا في بلوغ الأهداف المتوخاة من تدريس اللغة الألمانية. لذا يجب احترام بعض المعايير في اختيار وتنظيم محتويات المادة التعليمية. يمكن أن تُحدَّد أهمها في ما يلي:

- ✓ اختيار مضامين لها ارتباط مباشر بالحياة اليومية للمتعلم وبميولاته واهتماماته في المرحلة الثانوية، كالمدرسة والأسرة والأصدقاء والتلفزيون والرياضة والبيت والبيئة والدراسة... ؛
- ✓ اختيار مضامين تُعرِّف المتعلم بالدول الناطقة بالألمانية...؛
- ✓ ضرورة احترام المستوى والتدرج المعرفي والجوانب الوجدانية والقدرة الفكرية للمتعلم؛
- ✓ تحديد سياقات واقعية تحفز المتعلم على التواصل باللغة الألمانية؛
- ✓ أخذ الذكاءات المتعددة والفوارق الفردية ووثيرة التعلم الفردي والجماعي بعين الاعتبار.

2.7. الكتاب المدرسي:

يُراعى في اختيار الكتاب المدرسي بكل مكوناته قبل كل شيء استجابتُه للمتطلبات والأهداف المشار إليها أعلاه. فهو يحتوي على مضامين ونصوص وظواهر آنية، تتوفر فيها الشروط التواصلية للغة، وتنطبق مع سن المتعلم الزمني والعقلي، وحاجياته وفضوله المعرفي ومستواه الدراسي. كما أنه يساعده على التفتح على محيطه الاجتماعي وعلى العالم الناطق بالألمانية، وعلى ما يزخر به من عمل ونشاط وإبداع.

غير أن ذلك لا يمنع من تعزيز الكتاب المدرسي بملف تربوي يتضمن نصوصا وأشرطة وأقراصا سمعية وبصرية (أغاني، أفلام لليافعين)، ووسائل إيضاح وقصص مصورة، تساعد على استيعاب الأفكار والمجالات الحضارية والثقافية، والتراكيب والظواهر اللغوية الواردة في البرنامج الدراسي. أضف إلى ذلك المشاريع الشخصية التي يمكن تكليف التلاميذ بإنجازها. ويجب التذكير في هذا الإطار بأن أي نص مسموع أو مكتوب، أو أية صورة أو شريط أو رسم أو خريطة أو جدول أو مبيان، أو أي فعل تعليمي-تعلمي أو نشاط موازي، يجب أن يحترم ويأخذ بعين الاعتبار السن الزمني والمعرفي للتلميذ، وقدرته على التجريد وذكاءه النظري. أضف إلى ذلك حاجته لاكتشاف الذات والوعي بها، وبحاجاتها النفسية والاجتماعية والفكرية، وتحقيق التوازن بينها وبين محيطها. لذا يجب على المتدخلين في الفعل التربوي، وعلى المادة التعليمية بمضامينها ووسائلها الديداكتيكية وأهدافها وفضائها، إيلاء أهمية كبيرة لمجالات اهتمام التلاميذ وحاجياتهم العقلية والنفسية والوجدانية، وذلك مع احترام القيم الدينية والوطنية وواقعهم المعيش، لمساعدتهم على التعديل الإيجابي لسلوكهم ورؤيتهم لذاتهم وللآخر.

2.8. الوسائل والمعينات الديداكتيكية:

يتعلق الأمر هنا بالوسائل الديداكتيكية المُعتمَدة لتيسير العملية التعليمية-التعلمية، من أشرطة ووسائل إيضاح وأجهزة (صور، خرائط، جداول إحصائية، رسوم بيانية، آلة تسجيل، جهاز التلفاز، جهاز الفيديو، جهاز الحاسوب، جهاز عرض الشرائح والأفلام الثابتة ...). ويجب في هذا السياق تعويد المتعلمين على الاستعانة بأدوات خارج الفصل، تمكنهم من تحسين أدائهم وتفعيل مشاركاتهم. كما يمكن اعتبار الفضاء التربوي الملائم وسيلة فعالة للتنشيط والفاعلية والتنظيم، وبلوغ الأهداف المسطرة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه أصبح من المستحيل الاستغناء عن بعض الوسائل، لأن غيابها يعني مباشرة الاستغناء عن بعض الأنشطة التعليمية-التعلمية، التي تمثل جزءا لا يتجزأ من تدريس اللغة وتعلمها، كتطوير مهارة فهم النصوص السماعية.

2.9. التقويم والتمارين:

تستهدف عملية التقويم الكشف عن مواطن القوة التي يجب تعزيزها، وعن التعثرات التي ينبغي تجاوزها، وهي عملية تمكن المدرس من اتخاذ تدابير ملاءمة ودقيقة لتفعيل كفايات المتعلم وتطويرها، ومن تم يجب أن يرتكز التقويم، سواء التشخيصي منه أو التكويني أو الإجمالي، على مبدأ تقويم الكفايات (المهارات، المعارف، الاتجاهات والسلوكات والقيم) التي اكتسبها المتعلم، وتقويم قدراته على التواصل في وضعيات تواصلية مختلفة، إذ يجب على أساليب التقويم وأدواته أن تتسم كذلك بالطابع التواصلي وبالتنوع، فهي لا تقيس فقط الجانب اللغوي الصِّرف لدى المتعلم، بل تقيس كذلك قدرته على توظيف اللغة والتواصل بها وقدراته التحليلية والمنهجية والاستراتيجية. ولا يخفى في هذا السياق الدور الذي يلعبه التقويم التكويني، لأنه يصاحب العملية التعليمية-التعلمية، ويُعتبر أداة تحفيز تساعد المتعلم على تتبع عمله ومجهوداته، وتمكن المدرس من التحقق من مدى بلوغ أهداف التعلم ومستويات إنجاز الكفايات، وصلاحية العمل والتقنيات التربوية التي يعتمدها.

ولأن الكفاية مركبة بطبيعتها، فإن تقويمها يتطلب اختبار العناصر الأساسية المكونة لها والمشتقة منها، مما يقتضي من المدرس تدريب المتعلم خلال التقويم التكويني على الإنجازات المركبة، وعلى استخدام قدراته المندمجة، وتعويده على توظيف تعلماته في حل الوضعيات - المشكلة.

وتفاديا للملل وعزوف التلاميذ ، يجب الحرص على تنويع التمارين المعتمدة، كما يُستحسن اللجوء من حين لآخر إلى بعض التطبيقات والأنشطة المسلية. أضف إلى ذلك دور الأنشطة الموازية من زيارات ورحلات ومسرحيات يكون أبطالها هم التلاميذ أنفسهم.

وكما سبقت الإشارة، يجب عدم إغفال تقويم مهارتَيْ فهم النصوص السماعية والتعبير الشفهي ضمن عملية التقويم التكويني، لأن التقويم النهائي لا يأخذهما بعين الاعتبار.

2.10. أنشطة الدعم:

تنجز أنشطة الدعم سواء الفردية أو الجماعية لتجاوز صعوبات التعلم ومظاهر التعثر مهارية كانت، أو معرفية أو سلوكية أو وجدانية ... والتي قد تكشف عنها عمليات التقويم. ويمكن لهذه الأنشطة أن تتعدى الأنشطة التقويمية المعتادة، بحيث تُعتمد مثلا الحقيبة التربوية لتتبع مدى اكتساب التلاميذ للكفايات. كما يمكن تكليف التلاميذ بإنجاز بحوث أو جمع معطيات تتصل بالمواضيع والمضامين المقررة من خلال استثمار شبكة الإنترنيت مثلا وتقديم عروض مصغرة في الفصل.

3. خاتمة

إن ضمان تحقيق كل المبادئ والمقاربات التربوية والديداكتيكية السالفة الذكر، يتوقف بشكل كبير على الشروط الآتية:

- ✓ تظافر جهود جميع المتدخلين في الفعل التربوي، من هيئة إشراف تربوي، وإدارة تربوية، وهيئة تدريس، لتفعيل الاختيارات التربوية الجديدة ولتوفير المناخ الملائم والشروط الضرورية لبلوغ كل الأهداف، التي تؤطرها المقاربة الجديدة، التي اعتمدها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والتي تم بموجبها إعادة النظر في مهام المدرسة، وفي مكانة المتعلم داخل العملية التربوية، وفي الوظيفة الاجتماعية والتربوية للمواد؛
- ✓ توفير الشروط التقنية والوسائل الديداكتيكية اللازمة لأي درس حديث في اللغة والعمل بها داخل الفصل؛
- ✓ استفادة المدرسين والمدرسات من حلقات للتكوين المستمر، للاطلاع والوقوف على المستجدات التربوية الخاصة بالمادة؛
- ✓ توفير الفضاء المدرسي اللازم، سواء داخل القسم (طاولات، سبورة، نوافذ، إضاءة...)، أو خارجه كالخزانة المدرسية وقاعات المطالعة مثلا.

ثالثا:

مضامين مادة اللغة الألمانية

بالسنة الثالثة من السلك الثانوي الإعدادي

1. تقديم

انطلاقا من الأهداف العامة والخاصة المسطرة لبرنامج اللغة الألمانية، فإن تدريسها يتوخى في تناغم مع باقي المواد الدراسية تطوير الكفايات التربوية، وتنمية المهارات التواصلية واللغوية لدى المتعلم، حتى يتمكن من استعمال هذه اللغة استعمالا وظيفياً، يؤهله للتواصل بها في مختلف وضعيات الحياة اليومية وميادينها، وعبر كل القنوات التواصلية. ويُفترض هنا أن يتمرن المتعلم على التواصل الشفهي والكتابي، بشكل يفضي إلى الاستيعاب السليم لهذه اللغة، وإلى التمكن من نسقها وقوانينها ومن معجم وظيفي يرتبط أساسا بالموضوعات القريبة من واقعه المعيش. كما يهدف تدريس اللغة الألمانية إلى إغناء رصيده الثقافي والمعرفي، وجعله يميز بين ثقافته والثقافة الألمانية بكل مقوماتها الحضارية، مما يرسخ لديه القيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية، ويُشبعه بروح التسامح والنزاهة وقبول الآخر.

ووفقاً لهذه الأسس والمبادئ فقد تم تحديد المضامين، بشكل ينطبق مع سن المتعلمين ، واهتماماتهم وقدرتهم على التجريد، ومؤهلاتهم العقلية والوجدانية. وحتى يتمكن التلميذ من فهم واستعمال اللغة استعمالا جيداً، تم الاعتماد على جوانب الحياة اليومية، وعلى جوانب حضارية للثقافة المستهدفة، يمكن من خلالها تعلم اللغة وتوظيفها.

2. مضامين الوحدات المقررة

تتكون هذه المرحلة من أربع وحدات، تتحدد مضامينها كالآتي:

الوحدة الأولى: التعارف

يتمرن المتعلم في هذه الوحدة على التحية والتعريف بنفسه وبالآخرين وبأفراد أسرته، والتعرف عليهم ومخاطبتهم وتوديعهم. كما أنه يتلقن بعض أشكال الرد على الهاتف، والوصف والتعبير عن الشكر وعن رغباته وميولاته. أضف إلى ذلك الحروف والأعداد، وبعض المشروبات وأنشطة أوقات الفراغ والأنشطة داخل البيت، وبعض الأسماء والمدن والدول.

الوحدة الثانية: المدرسة

تمكن مضامين هذه الوحدة التلاميذ من التعبير عن الأدوات المدرسية والمواد الدراسية واستعمال الزمن. وفي هذا السياق يتعلمون التعبير عن الساعة والأوقات اليومية وأيام الأسبوع والشهور. كما يكتسبون في هذه الوحدة بعض أشكال التعبير عن الرغبة والرضا والرفض والاعتذار وتقديم الاقتراحات. أضف إلى ذلك بعض المأكولات والمشروبات.

الوحدة الثالثة: أوقات الفراغ

يكتسب المتعلمون في هذه المرحلة أساليب التعبير عن هواياتهم وأنشطتهم المفضلة خلال أوقات فراغهم، ووصف الآخرين، ويتمرنون على كيفية أخذ المواعيد، والتقدم بالاقتراحات بخصوص بعض الأنشطة، وإبداء رأيهم في اقتراحات الآخرين والاستفسار عن الأسباب. وفي هذا النطاق يتعرفون على بعض الأنشطة التي يزاولها التلاميذ في ألمانيا في أوقات فراغهم. كما يتلقنون الرصيد المرتبط بالملبس وبالتسوق والاستفسار عن الأثمنة.

الوحدة الرابعة: البيت

يتلقن المتعلم في هذه الوحدة كيفية دعوة الآخرين، ويتمرن على تقنيات الوصف ووضع برامج للرحلات أو الأسفار. كما يكتسبون الرصيد المتعلق بالأنشطة المنزلية، وكذا ببعض الأغراض والأدوات المنزلية ووصفها، وإعطاء معلومات عن أصحابها وأماكنها داخل البيت.

3. الأنشطة المعتمدة لأجرأة هذه المضامين

ولنقل وتبليغ المضامين المذكورة أعلاه إلى التلميذ، يتم اعتماد عدة أنشطة تعليمية-تعلمية داخل الفصل. فانطلاقا من المهارات والأنشطة اللغوية الأساسية التي يتمرن عليها المتعلم، والتي تتمثل في فهم النصوص المقروءة والنصوص المسموعة وكذا التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، واستنادا إلى اختيار التدريس بالكفايات، فإنه يقوم بأنشطة تمليها طبيعة الاستعمال الوظيفي للغات والتواصل الشفهي والكتابي بها. وبما أن المضامين المستهدفة قد تم انتقاؤها من محيط التلميذ وواقعه المعيش، فإن كل الأنشطة داخل الفصل أنشطة تفاعلية تستند أساسا إلى الأنشطة اليومية، التي يمارسها المتعلم خارج القسم: فهو يتحاور ويلعب الأدوار ويصف ويطرح الأسئلة، ويرد على أسئلة وتساؤلات الآخرين. كما أنه يبحث ويحلل ويقارن، ويبدي رأيه ويعلل موقفه ويعقب على آراء الغير. ويتم كل ذلك من خلال تمارين شفهية وكتابية موجَّهة، سواء منها التمارين الفردية أو الثنائية أو الجماعية. وهي كذلك تمارين تدفع المتعلمين إلى تنمية العمل الجماعي لديهم، ودعم بعضهم البعض قصد تذليل الصعوبات، التي قد تواجه عمل الفرد أو المجموعة أو المجموعات.

وبلوغا لهذه الكفايات المرسومة، يتم تسخير كل الوسائل التعليمية الضرورية بدءا بالكتاب المدرسي (كتاب التلميذ، كتاب الأستاذ، كتاب التمارين) والسبورة، ومرورا بالأشرطة الصوتية والصور والأوراق الشفافة، وانتهاء بكل الأجهزة كجهاز التلفاز والحاسوب.

رابعا:

التوزيع السنوي

لبرنامج مادة اللغة الألمانية

بالسنة الثالثة من السلك الثانوي الإعدادي

1. توزيع الوحدات المقررة بالدورة الأولى

	Lektion	Kommunikative Aktivitäten	Wortschatz	Strukturen	Zeit	Schriftliche Klassenarbeiten
1. Semester: 17 Wochen à 2 Stunden	**Lektion 1**	- sich begrüßen - sich vorstellen - eine Meinung äußern - einen Wunsch äußern - sagen, was man gern macht - telefonieren - sich begrüßen/ verabschieden - jemanden vorstellen	- Zahlen 1-20 - Getränke - Freizeit-aktivitäten - Familienmit-glieder - Zahlen 20 – 1000 - Aktivitäten zu Hause - Städtenamen/ Ländernamen	- Präsens: 1., 2. und 3. Person Singular - W-Fragen - Ja/Nein-Fragen - möcht- - „sein“ im Singular und Plural - mein(e) – dein(e) im Nominativ - Negation mit nicht - Wo? – in/in der - Woher? – aus/aus der	9 Wochen (18 Stunden)	***Klassenarbeit 1:*** Am Ende der 5. Woche (15-30 Minuten) ***Klassenarbeit 2:*** Am Ende der 1. Lektion (15-30 Minuten)
	Lektion 2	- einen Stundeplan lesen - einen Vorschlag machen - sich entschuldigen	- Unterrichts-fächer - Wochentage - Alphabet - Schulsachen - Uhrzeit - essen und trinken in der Pause - Monate - Datum	- Verb „haben“ - Präsens: 1., 2. und 3. Person Plural - bestimmter/ unbestimmter Artikel im Nominativ/ Akkusativ (Singular/Plural), Possessivartikel, Negativartikel - Personalpronomen - Modalverben „möcht-, dürfen“ + Infinitiv - Verben mit Vokalwechsel - Imperativ	8 Wochen (16 Stunden)	***Klassenarbeit 3:*** Am Ende der 13. Woche (15-30 Minuten) ***Test 1:*** Am Ende der 2. Lektion **Testinhalt:** Lektion 1 und 2 (1-2 Stunden)

2. توزيع الوحدات المقررة بالدورة الثانية

	Lektion	Kommunikative Aktivitäten	Wortschatz	Strukturen	Zeit	Schriftliche Klassenarbeiten
2. Semester: 17 Wochen à 2 Stunden	**Lektion 3**	- sagen, was man gern macht - eine Person beschreiben - eine Verabredung treffen - einen Vorschlag machen/ annehmen/ ablehnen - nach dem Grund fragen und etwas begründen - einen Preis erfragen und angeben - was man beim Einkaufen sagt	- Hobbys - Jahreszeiten - Freizeit-Orte - Sachen für die Freizeit - Kleidung	- *gern - lieber – am liebsten* - Genitiv bei Namen - Modalverben „können, dürfen“ - Ortsangaben in/auf + Akkusativ - trennbare Verben - Negativ-Frage: Ja – Nein – Doch - Possessivartikel/ Negativartikel/ Personalpronomen im Nominativ/Akkusativ - Höflichkeitsform - Was? Wen?	9 Wochen (18 Stunden)	***Klassenarbeit 4:*** Am Ende der 22. Woche (15-30 Minuten) ***Klassenarbeit 5:*** Am Ende der 3. Lektion (15-30 Minuten)
	Lektion 4	- jemanden einladen - jemanden ermuntern - sich rechtfertigen - Tiere beschreiben - Reisepläne machen	- Tätigkeiten am Morgen - Frühstück - Tageszeiten/ Uhrzeit - Tätigkeiten im Haus - Haustiere - Farben - Adresse - Haustier-haltung	- Verkleinerungsform „-chen“ - Inversion - Modalverben „können, müssen“ - Perfekt mit „haben, sein“ - Präteritum von „haben, sein“ - das unbestimmte Pronomen „man“ - Artikel/Possessivartikel/ Negativartikel/ Personalpronomen im Nominativ/Akkusativ	8 Wochen (16 Stunden)	***Klassenarbeit 6:*** Am Ende der 30. Woche (15-30 Minuten) ***Test 2:*** Am Ende der 4. Lektion **Testinhalt:** Lektion 3 und 4 (1-2 Stunden)